ومن لا يعرف مقاصد هذا الكتاب يعرب جاء ابن ذكوان فعلا او فاعلا
ثم ذكر الفعل الثالث الذى اماله فقال **فزادهم الاولى وفى الغير**
خلفه وقل صحبة بل ران واصحب معدلا يعنى اول
ما فى القرآن من كلمة زاد وهى قوله تعالى فى اول البقرة فزادهم الله
مرضا هذه يميلها ابن ذكوان بلا خلاف وفى غير هذا الموضع له فى امالة
لفظ زاد كيف اتى خلاف ولا يقع فى القرآن الا متصلا بالضمير الا انه
على وجوه نحو فزادتهم رجسا الى رجسهم وزادكم فى الخلق بسطة فزادوهم
رهقا وقول الناظم فزادهم اما ان يكون معطوفا على ما قبله وحذف حرف
العطف فان حذفه لضرورة الشعر جائز اذا دل عليه دليل واما انه مبتدا
وخبره محذوف اى فزادهم الاولى كذلك اى اماله ابن ذكوان واما الفعل
العاشر فقوله سبحانه بل ران على قلوبهم وافق حمزة الكسائى على امالته
وابو بكر عن عاصم ولم يملها ابن ذكوان لان الراء غير المكسورة اذا وليت
الالف كان لها حكم حروف الاستعلاء وقوله واصحب معدلا مثل قوله
فيما سبق فاحضر مكملا على قولنا ان المعنى رجلا مكملا كانه لمح من
لفظ صحبة ما يختار فى نفس الصحبة فحث عليه رحمه الله **وفى الفات**
قبل را طرف اتت بكسر امل تدعى حميدا وتقبلا وهذا نوع
آخر من الممالات وهى كل الف متوسطة قبل راء مكسورة تلك الراء
طرفا للكلمة احترازا من نحو نمارق فلا تمار فيهما لان الراء فيهما عين
الكلمة اما فى نمارق فظاهر واما فى فلا تمار فلان لام الفعل ياء وحذفت
للجزم واشترط صاحب التيسير ومكى وابن شريح فى الراء ان تكون لام الفعل
وهو منتقض بالحواريين فان الراء فيها لام الكلمة ولا تمال الالف قبلها فان ياء
النسبة حلت محل الطرف فازالت الراء عن الطرف بخلاف الضمائر المتصلة
فى نحو ابصارهم فانها منفصلة تقديرا باعتبار مدلولها فلم تخرج الراء عن
كونها طرف كلمة ايضا واما الياء فى حوارى فازالت الراء عن الطرف ولهذا
انتقل الاعراب الى ياء النسبة وحرف الاعراب من كل معرب آخره والمقتضى
للامالة فى هذه الالف كسرة الراء بعدها وقوله وفى الفات مفعول امل اى
اوقع الامالة فيها وقوله تدعى مجزوم تقديرا لانه جواب الامر وانما اجراه
مجرى الصحيح فلم يحذف الفه كما ترى انه من يتقى ويصبر باثبات الياء
كما بينت ونصب وتقبلا لانه فعل مضارع بعد الواو فى جواب الامر كما تقول

ذونى

ذونى واكرمك وليس بمعطوف على تدعى بل على مصدره وسياتى نظير هذا
فى قوله تعالى ويعلم الذين بالنصب فى سورة الشورى وقد استعمل الناظم
٣ فقال صح — هذه العبارة ايضا فى سورة الرحمن عز وجل يطمث فى الاولى ضم تهدى وتقبلا
وقال الشيخ وغيره اراد وتقبلن اى ولتقبلن ثم حذف اللام وابدل من النون الفا
كابصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار واقتس لتنضلا
مثل هذا النوع بامثلة متعددة خاليا من الضمير ومتصلا به غائبا ومخاطبا
وهو ياتى فى القرآن على عشرة اوزان ذكر الناظم منها اربعة افعال وفعال وفعال
وفعال وبقى ستة فعال نحو كفار وسحار وفعال نحو نهار وبوار وفعال نحو دينار
اصله دنار فابدلت النون الاولى ياء وفعلال وهو قنطار ومفعال وهو مقدار و
افعال وهو ابكار واقتس اى قس على ما ذكرته ما لم اذكره فهو مثل قرا واقترا
وقوله لتنضلا اى لتغلب نيال ناضلهم فنضلهم اذا رماهم فغلبهم فى الرمى
ويلزم ان يكون من هذا الباب من انصارى الى الله وهو الذى انتهى الدورى
باماليه كما ياتى فان الراء طرف والياء ضمير كالضمير فى ابصارهم وحمارك
ومع كافرين الكافرين بيائه وهار روى مر وبخلف ضبط حلا
اى واما الكافرين مع كافرين يعنى معرفا ومنكرا ويائه فى موضع الحال
٣ الحالة صح — اما لا هذا اللفظ فى هذه وهى كونه بالياء التى هى علامة النصب والجر احترز بذلك
عن المرفوع نحو كافرون والكافرون فان ذكر لا يمال لان الراء غير مكسورة
ولا يميلان ايضا ما هو على وزن كافرين بالياء نحو صابرين وقادرين وبخارجين
والغارمين واما هار من قوله تعالى على شفا جرف هار فاصله هاور او هاير
من هار يهور ويهير ثم قدمت اللام الى موضع العين واخرت العين الى موضع
اللام وفعل فيه ما فعل بناص فالراء على ما استقر عليه الامر آخرا ليست بطرف
وبالنظر الى الاصل هى طرف ولكن على هذا التقدير لا تكون الالف تلى الراء التى
هى طرف بل بينهما حرف مقدر فصار مثل كافرين بين الالف والراء حرف محقق
وقوله مر وهو اسم فاعل من اروى غيره وهو فاعل روى اى نقل رجل عالم
معلم وصد نعته ومعناه العطشان اى هو محرو لغيره بالعلم صد الى تعلم ما لم
يعلم لقوله عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا او يكون
صد مفعولا ولم ينصبه ضرورة اى امال هار الكسائى بكماله وابن ذكوان بخلاف
عنه وابو بكر وابو عمرو فان قلت يظهر من نظم هذا البيت ان الذين اما لوا
هار اما لوا كافرين لانه قال ومع كافرين ولا مانع من ان تكون الواو فى ومع فصلية — بعد واو واقتس ٣

Copyright © King Saud University